

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira

Tasdawit AKLI Mohand Oulhadj-Tubirett

Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

تخصص: دراسات نقدية

# البنية الأسلوبية في قصيدة "مقتل بزرجمهر" لخليل مطران

تحت إشراف الأستاذ :

بحري بشير

من إعداد:

طبيي أميرة

السنة الجامعية : 2015/2014

# تَشْكُرَات

اللهم لك الحمد بالإسلام. و لك الحمد بالقرآن  
و لك الحمد بالأهل و المال و المعافاة.  
و لك الحمد في السراء و الضراء.  
و لك الحمد في الشدة و الرخاء.  
و لك الحمد على كل حال.

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم ووقفنا و سدد خطانا.  
أما بعد:

من كل أعماق قلبي نريد أن نوجه شكري لأستاذي  
بحري بشير على توجيهاته القيمة التي جعلتني أنجز  
بحثي .

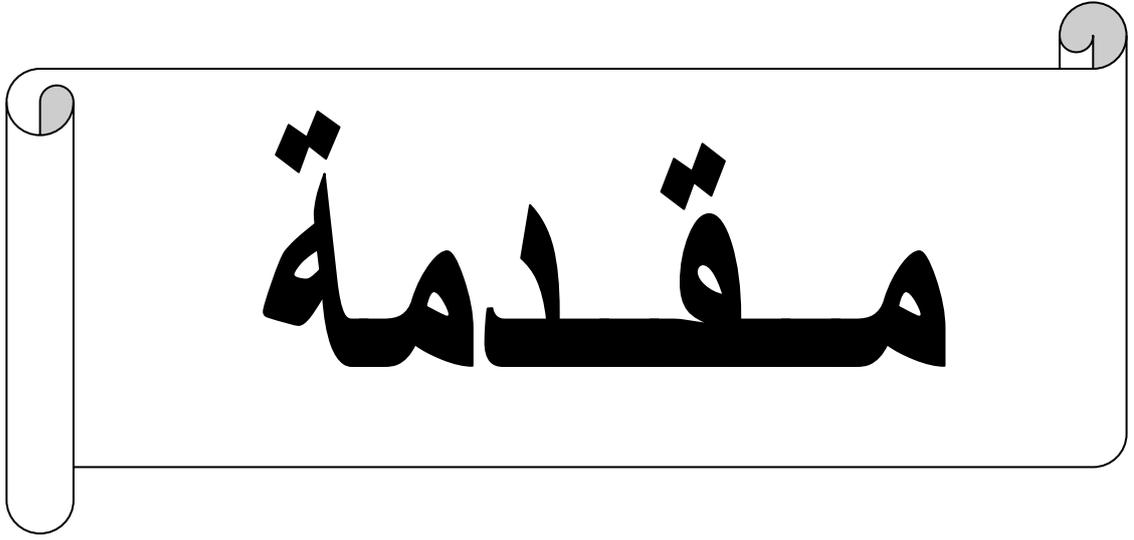
شكري لكل من علمني حرفاً أستاذتي من الابتدائية  
حتى الثانوية وإلى أستاذة قسم اللغة والأدب العربي  
حفظكم الله ورعاكم ودمتم لنا ذخراً....

## أهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من قال فيهما الرحمن:  
( وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا )  
إلى من ترعرت في أحشائها وكبرت بين أحضانها، إلى من سهرت الليالي مغنية بحالي.  
فهي زادي بالدعاء على مر الزمان... إلى من تعجز الكلمات عن التعبير عنها  
( أمي نور عيني ومهجة قلبي )  
أهديه إلى من قال فيه الرسول (ص): ( الأب أوسط أبواب الجنة، فمن شاء فليحفظه )  
فهو كان ولا يزال مشعل دربي ومفتاح حياتي وسندي فهو عوني وتاج رأسي على الدوام  
" أبي الحنون "  
إلى الغالية على قلبي كثيرا، أختي الوحيدة وصديقتي ورفيقتي "منيرة" والتي أتمنى لها  
النجاح والسعادة.  
إلى المدلل وغير البيت " زهير " الذي أتمنى له النجاح والتوفيق.  
إلى جدتي الغالية وأمي الثانية " الزهرة " التي أتمنى لها العمر المديد.  
إلى جدي الذي لم يبخل علي بدعواته " قاسم " الذي أتمنى له طول العمر.  
إلى منبع الحنان و رمز البهجة والفرحة عماتي وخالاتي الكريمات.  
إلى الذي أحبني دون مقابل وزرع فيا الحب والحنان الذي أكنه له " أنس الصغير "  
إلى صديقتي: " إيمان 2 ، عبير، ابتسام، هاجر وآسيا "  
إلى صديقي وزميلي " الحسن "  
إلى كل من عرفه قلبي ورأته عيوني وغفل قلبي عن ذكره.  
إلى كل من حملتهم ذكرياتي ولم تحملهم ورقتي.

## أميرة





## مقدمة:

يعد الشعر الحر أحد أنواع الشعر في العصر الحديث، فالقارئ يجد نفسه تلقائياً إلى هذا الشعر بما فيه من مميزات فنية وجمالية خاصة.

وإن كان الشعر العربي الحديث قد تخطى خطوات نظر الاهتمام الدراسي به فإنه لا يزال يفتقر للدراسة ولبحث، في ظل هذه الظروف تولدت لدي رغبة في البحث في ميدان الشعر الحر، حيث تناولت في بحثي هذا شاعراً شكل على مدى سنوات عطائه الشهري، والأدب ظاهرة شعرية لافتة للنظر ومدرسة إبداعية جديدة بالتوقف فمئذ أن أخرجته موهبته الشعرية إلى ميدان الواقع بكل ما فيه من عذاب وخيبات أمل، في أحيان كثيرة إلا أن صوته بقي متصاعداً في تميزه، ليشكل في النهاية نقطة الانعطاف الكبرى في حركة الشعر العالمي والإنساني الخالد.

لم يكتب الشاعر خليل مطران ليعيش، ولم يعيش ليكتب، بل كتب ليبقى موجوداً في عصر غلب عليه التغييب.

والسبب لاختياري لهذا الموضوع بالذات عن الشاعر خليل مطران راجع إلى عدة عوامل ومن أهمها شخصية خليل مطران المتفردة بين الشعراء فهو الذي تمكن من إبداع هذا الشعر الخلاق، عالج فكرة واحدة هي الاستبداد والظلم، وقد عملت على الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ماهي المضامين التي تنطوي عليها قصيدة "بزر جمهر"؟

- وما سماتها الأسلوبية؟

وقد وضعت خطة البحث المتألفة من مدخل ومقدمة وفصلين وخاتمة والمدخل خصصته للحديث عن الشاعر خليل مطران نبرز ملامحه الشخصية وروافده الثقافية، أما الفصل الأول الذي عنوانه الأسلوب والأسلوبية والتحليل الأسلوبي فهو الفصل النظري فقد خصصته لدراسة أربعة مباحث فالمبحث الأول وعنوانه الأسلوب والأسلوبية أما المبحث الثاني بعنوان اتجاهات الأسلوبية، والمبحث الثالث بعنوان مستويات التحليل الأسلوبي (المستوى الصوتي، المعجمي، التركيبي) أما المبحث الرابع بعنوان أهمية وكيفية التحليل الأسلوبي.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان مستويات تحليل القصيدة ودلالاتها وهو الفصل التطبيقي فقسمته إلى ثلاث مستويات:

المستوى الأول خصصته لدراسة المستوى الصوتي للقصيدة وما يحتويه من وزن وقافية وحرف الروي... إلخ والمستوى الثاني فكان الحديث عن المستوى التركيبي للقصيدة والذي يتضمن الحديث عن التراكيب النحوية والبلاغية.

أما المستوى الثالث فتناولت فيه الكلام عن المستوى الدلالي للقصيدة كاللغة الشعرية والحقول الدلالية.

فيما يخص المنهج المتبع في هذا البحث فقد استعملت المنهج الوصفي الذي يبحث في طريقة نظم الشاعر سمات اللغة الإبداعية ودلالاتها.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المراجع أهمها:

- الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي.

- لسان العرب لابن منظور.

- الأسلوبية والتطبيق ليوسف أبو العدوس.

- ديوان خليل مطران.

# الفصل الأول

# المفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية

## والتحليل الأسلوبي

المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية.

المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية.

المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي.

المبحث الرابع: أهمية وكيفية التحليل الأسلوبي.

مدخل:

## 1- مولده ونشأته:

يعود نسب خليل مطران إلى أسرة عربية مسيحية عريقة يرجع أصلها إلى عائلة نسيم وهي بطن من بطون (غسان) هاجر بعض فروعها من حمص إلى بعلبك ووادي البقاع بعد أن انتقلت في أوائل القرن الحادي عشر الهجرة من مذهب الأرثوذكسي إلى المذهب الكاثوليكي وفي بعلبك لم يكن لهذه الطائفة بيعة فنصب هؤلاء عليهم مطرنا والذي اتخذ من داره بيعة فعرفت ببيعة مطران وهو لقب لحق بأهله وأقاربه وقد أعرب مطران على أصله وصرح بأنه غساني في قوله:

"ألمأ يا بني غسان من ولد يعرب وأجدادهم أجدادي العظماء"<sup>1</sup>

ولد مطران في بعلبك مدينة الشمس، في لبنان شهر تموز (يوليو) 1872 في كنف والدين كريمين فاضلين هما: عبدو مطران الذي كان من وجهاء المدينة وأثريائها، متدينا، خلوقا متحفظا بالتقاليد العربية الأصيلة ميالا لقراءة الأشعار والكتب الأدبية، وملكة الصباغ (والدته) ذات الأصل الفلسطيني الميالة بطبعها إلى الشعر وبنشأته في كنفها بدأت تظهر لديه بوادر الإهتمام بالثقافة العربية، حيث تلقى تعليمه الأول على يد والده الذي أعزاه بديوانه ابن الفارض وحبب إليه أشعار الجاهليين، ثم تلقى إلى زحلة زاد ميله وحببه الشديد للشعر، إلة أنه لم يتمكن من إحسان نظمه في أول الأمر فاكتفى بقراءة أشعار غيره وحفظها، وبها أيضا (اي رحلة) " تلقى علومه الإبتدائية بالكلية الشرقية التحق بالقسم الداخلي في كلية البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت، والتي تتلمذ فيها على يد الشيخين البازيجيين خليل وإبراهيم " <sup>2</sup> فزاد رصيده المعرفي بمرافقتهم.

<sup>1</sup> - خالد إبراهيم يوسف. مغالطات في حياة خليل مطران وشعره. دارالنهضة العربية. لبنان. ط1. 2006 ص 39-

40.

<sup>2</sup> - كاظم عطيط. أعلام ورواد في الأدب العربي. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. ط1. 2003. ج.1. ص 213

كما عكف خليل مطران في هذه المرحلة على المطالعة، فنكب على الدرس والتحصيل وطالع بينهم كل ما وصل إلى يده من آثار الكتب والشعراء حتى تزود بثقافة عربية أوروبية عميقة وواسعة فتحت أمامه أبواب واسعة في الحياة، وجعلت منه شاعرا نزاعا إلى التحرر والحرية >> داعيا إلى الوعي القومي، ومقاومة الظلم والطغيان مما فتح له أفاق أوسع رفدت شعره وأغنت تجربته<sup>1</sup> <<.

ونتيجة ترحاله بين البلدان الأوروبية والعربية خصوصا حمل عدة ألقاب منها: شاعر القطرين ونعني بهما مصر ولبنان، شاعر الأقطار العربية وكان ذلك عندما أقامت الحكومة المصرية مهرجان لمطران بمشاركة أدباء وشعراء الأقطار العربية فاتخذ هذا اللقب بدل من شاعر القطرين.

لم تنتسب إليه هذه الألقاب عنده بل كان نتيجة أعمال متواصلة ومثابرة وجهد كبيرين بحيث انتخب بالإجماع في 22 أكتوبر 1932 رئيسا لجمعية أبولو بعد وفاة رئيسها السابق أحمد شوقي >> فجمع بين الرئاسة الواقعية للتجديد، والرئاسة الرمزية لقيادة أبولو وأصبح مدير للمسرح سنة 1935 <<<sup>2</sup> إضافة إلى توليه تحرير جريدة الأهرام بمصر، فقد كرس حياته للناس ولأعماله وفنه وأدبه.

>> وفي عام 1945 بدأت صحة مطران بالانحراف والتدهور، إلى أن اشتد عليه داء النقرس والربو عام 1948، وفي 30 حزيران 1949 فاضت روحه إلى بارئته، فنقل جثمان إلى كاتدرائية الموازية في حي الظاهر<sup>3</sup> << وبهذا فقدت الأمة العربية عامة والأدبية خاصة قطبا من أقطابه ولسانا عربيا عن معاناتها ومأساتها وتراثها بحق فقد ترك بصمة أدبية خالدة في الذاكرة العربية في مؤلفاته الشعرية.

<sup>1</sup> - عباس صادق موسوعة أمراء الشعر العربي. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان ط3 2009. ص 185 بتصريف.

<sup>2</sup> - محمد بينيس. الشعر العربي الحديث بنيته وإبدالاتها الرومانسية العربية، توبقال للنشر، المغرب ط2، 2001، ج2، ص 108 بتصريف.

<sup>3</sup> - إبراهيم خليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عما، ط1، 2003، ص 81 بتصريف.

## 2- روافده الثقافية:

لعل أهم الروافد التي ساهمت في عملية الإبداع الشعري تعود بالأساس >> إلى موهبته الشعرية الفطرية التي نمت بفضل تجاربه الشخصية الفنية، واحتكاكه العميق مع واقع الحياة التي عاشها خلال فترة عصيبة في التاريخ العربي أعناها إطلاعه الواسع على كثير من ذخائر الأدب<sup>1</sup> <<.

بالطبيعة التي هيأت له أجواء التحرر من القيود، ووجهت الأدباء اتجاه الأجواء الفسيحة والمعاني الخالدة رغم عدم تخلصه من الأعراض والأساليب القديمة.

ومما لا شك فيه أن شاعرنا يؤمن بضرورة التطور في الشعر إذا لم يفصل بين منطلقاته الشعرية المطلوبة عن المخالفات العربية وواقعه الاجتماعي الراهن بحيث يقول إحدى مقولاته: >> فجاريت العتيق بقدر ما وسعه جهدي وتضلعي في الأصول واطلاعي على مخلفات الفصحاء، وتحررت منه وأنا في الظاهر أتابعه في نوع خاص من الوصف والتصوير ومتابعة الفرض وبهذه الطريقة مهدت للتجديد في دوائر كانت ضيقة ثم أخذت تتسع إلى ما وراء ظني وستستمر في الإتساع بحكم العصر واتساعه<<<sup>2</sup>.

ومن هنا نفهم أن خليل مطران لم يتفوق في شعره على قديم فقط بل تعداه إلى توجه شعري جديد، فيما يأتي بيان للمؤثرات الفاعلة في شاعريته.

<sup>1</sup> - خالد إبراهيم يوسف. مغالطات في حياة خليل مطران وشعره. ص 49.

<sup>2</sup> - كاظم عطيط. أعلام ورواد في الأدب العربي. مكتبة الدار العربية للكتاب. القاهرة. ط1. 2003. ج.2. ص

## أ) خليل مطران بين التقليد والتجديد:

كما هو معلوم لدى المتخصصين في مجال الأدب للنهضة العربية دور في ظهور المدارس النقدية التي برزت نتيجة الإحتكاك بالثقافات الغربية على اختلافها، كذاك كان لترسب هذه الثقافة أثر بالغ في بعث روح التجديد في الشعر عند الشعراء عند الشعراء بدءاً من محمود سامي البارودي الذي يعد رائداً من رواد الإتجاه الإحيائي، وصولاً إلى رواد الشعر المعاصر مروراً بخليل مطران الذي يعد حلقة وصل بيت التيار الإحيائي والتجديدي >> ذلك انه تأثر بالثقافة الغربية دون تقلت من قيود العرب الأقدمين في الشعر والأدب والعلم والتاريخ<<<sup>1</sup> بحيث >> سلكت فئة من شبان الحركة الجديدة الطرائق الحديثة التي تجدها في الشعر مع خليل مطران وفي التاريخ مع جورجى زيدان وفي العلم مع صروف، توجيه جديد وأساليب تجاري أساليب الغرب<<<sup>2</sup> ومذهب خليل مطران أن >> للعرب عصرهم ولنا عصرنا ولهم آدابهم وأخلاقهم وحاجاتهم وعلومهم ولنا أديابنا وأخلاقنا وحاجاتنا وعلومنا<<<sup>3</sup>

لكن تصريح خليل مطران بمذهبه هنا لا يعني أنه كان ثائراً وناقماً على الشعر القديم، إذ لم يرفض القديم كله، إنما بأصول اللغة وأساليبها في حرية ودعا إلى الارتباط بالعصر الذي يعيش فيه والحرص على ملائمة شعره (موضوع شعره) هذا العصر، ويتضح ذلك من خلال قول الدكتور طه حسين باشا: >> مطران ثائر على الشعر القديم ناهض مع المجددين وهمة قد سلك على طريق القدامى فلم تعجبه فأعرض عن الشعر، ثم اضطر فعاد إليه، ثم حاول أن يعود إليه مجدداً لا مقلداً وهو ينبئك بأنه

<sup>1</sup> - محمد مندور، خليل مطران، مكتبة النهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، د ط، 1995 ص8 بتصرف

<sup>2</sup> - ينظر حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص 1023

<sup>3</sup> - سلمى خضراء الجببوسى، اتجاهات وحركات في الشعر العربي الحديث، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص 89

يعرض عليك في ديوانه شيئاً من شعره القديم لتتبين به مقدار ما وصل إليه التجديد وهو متواضع لا يزعم أنه بلغ من التجديد ما يريد وإنما يترك ذلك للذين سيأتون من بعده وهو شجاع لا يعتذر ولا يتلطف وإنما يعلن ثورته على القديم واعتباطه بالعصر الذي يعيش فيه وحرصه أن يلاءم بين الشعر و بين هذا العصر < 1.

### ب ( شاعر الوجدان:

يعتبر الشعر الوجداني منبعاً من المنابع التي استسقى منها مطران شاعريته، ذلك الشعر الوجداني النابع من أعماق القلب، المتدفق ألماً وحسرة، المنهمر لوعة وأسى في مجال البشرية على نحو ما هو معروف عند الشعراء الرومانسيين، فقد أتيح له ما لم يتح معاصريه من أفاق ثقافية طبعت شعره بطابع خاص لا تجده في شعر شوقي أو حافظ، وقد عده بعض الدارسين من أمثال عيسى بلاطة وغيره رائداً حقيقياً من رواد الشعر الرومانسي مع أن شاعريته نمت و تفتحت قبل أن تصل تأثيرات الرومانسية إلى الأدب العربي<sup>2</sup> ولا بد لنا إذا اردنا أن نفهم شعر مطران وجب أن نقف موقفين إثنين هما : الحب والألم .

أما الحب فقد لعب دوراً كبيراً في حياة الشاعر وجداني وقد تتبع خليل مطران خطواته خطوة خطوة ، وتفهم معانيه معنى معنى وحل عناصره في نفسه وخارجاً عن نفسه فصور الحب عين ترى .

أما الألم فكان نتيجة للواقع المر من طغيان وظلم عايشهما الشاعر، وضيق الخناق عليه من جهة وعلى اهله ووطنه من جهة أخرى.

1 - حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي ، ص1023.

2 - خليل إبراهيم.مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث . دار الميسرة للنشر والتوزيع. عمان. ط1. 2003. ص

## ج ( خليل مطران شاعر التاريخ والإجتماع:

كما كتب خليل مطران شعرا وحدانيا عبر فيه عن خلجات نفسه وصدق إحساسه وعواطفه، سواء تعلقت موضوعاته بالألم أو الحب فإنه كتب شعره في هذا الموضوع . " نيرون"، " في ظل تمثال زعمسيس" ، مقتل بزرجهد، " فتاة الجبل الأسود"، كما عبر بشعره الإجتماعي عن واقع الشعب في الحياة ومشاكلها جراء الإضطهاد والظلم والمعاناة مثل قصيدة " فاجعة في هزل"، " أبجنتين شهيد، " الطفل الطاهر"، و" الحق الظاهر"، وهي كلها قصائد تتميز بروعة الفن وبلاغة الأسلوب وعمق التحليل.<sup>1</sup>

فرغم تميز خليل مطران بشعر الوجدان، ونجاعة أسلوبه، في هذا النوع من الشعر إلا أنه لم يهمل الجانب التاريخي والإجتماعي في شعره فالأول مثله بتاريخ الماضي والثاني جسده من الواقع.

## د ( خليل مطران شاعر الوصف والطبيعة:

تميز خليل مطران كغيره من الشعراء بفرض الوصف دون أن يقف هذا التميز عند حدود الوصف البسيط العادي بل تعداه إلى ما يشمل الماديات والمعنويات حتى قيل عنه: >> مطران وصاف ماهر، ومصور من الطبقة الأولى بين الشعراء العربية لا ينافسه في ذلك إلا ابن الرومي << وقد نتج وصفه عن قوة فكره ودقة تحليله في كل التفاصيل والجزئيات، وما يؤكد ذلك قوله في وصف آثار بعلبك:

<sup>1</sup> - سلمى خضراء الجببوسي، اتجاهات وحركات في الشعر العربي الحديث، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص 93، بتصرف.

حَرْبٌ حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهَا      فِتْنَةٌ السَّامِعِينَ وَالنُّظَارِ  
 مُعْجَزَاتٌ مِنَ الْبِنَاءِ كِبَارٌ      لِأُنَاسٍ مِلءَ الزَّمَانِ كِبَارِ  
 أَلْبَسَتْهَا الشُّمُوسُ تَقْوِيْفَ دُرٍ      وَعَقِيقٍ عَلَى رِدَائِ نُضَارِ<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال هذه الأبيات مدى تمكن خليل مطران من غرض الوصف في أي موضوع نظم فيه، بحيث تتطلق الصور من لسانه انطلاقاً سحرية ملهمة ذات ذوق رائع فقد جمع فيها التركيب والتحليل والتميل والتشبيه كما وظف غرض الوصف في تمثيل شعر الطبيعة.

<sup>1</sup> - حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي ، ص 1023.

الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية ، والتحليل الأسلوبي

المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية.

1: مفهوم الأسلوب.

أ- لغة.

ب- إصطلاحا.

2: الأسلوبية

أ- مفهومها .

ب- مجالاتها.

ج- وظيفتها.

المبحث الثاني: إتجاهات الأسلوبية.

أ- الأسلوبية التعبيرية

ب- الأسلوبية النفسية

ج- الأسلوبية البنوية الوظيفية

د- الأسلوبية الإحصائية.

المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي

أ- المستوى الصوتي

ب- المستوى المعجمي

ج- المستوى التركيبي

المبحث الرابع: أهمية وكيفية التحليل الأسلوبي:

أ- أهمية التحليل الأسلوبي

ب- كيفية التحليل الأسلوبي

## المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية

## 1- الأسلوب:

(أ) لغة: ورد تعريف الأسلوب في لسان العرب كما يلي: ويقال للسطر من النخيل : أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب. ويقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع في أساليب: والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، وإن أنه لفي أسلوب إذا كان متكبرا ويقال: أنوفهم بالفخر في أساليب.<sup>1</sup>

## (ب) إصطلاحاً:

إذا عدنا لتعريف الأسلوب إصطلاحاً نجد أن الآراء تتوعت واختلفت حول مفهوم دقيق للأسلوب، ومن هذه التعريفات نجد: يرى سعد مصلوح أن الأسلوب >> طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة كاختيار الألفاظ وتأليفها وللتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير <<<sup>2</sup>.

وهناك من يرى أن الأسلوب >> متعلق بالصور التعبيرية التي يصوغ بها الكتاب قصة وتتجلى براعة الكاتب في حسن توظيف اللغة والعبارات والصور البيانية والحوار <<<sup>3</sup>. فمن خلال ما سبق نجد أن كل كاتب عرف الأسلوب انطلاقاً من وجهة نظره وما يمكنني قوله عن الأسلوب أنه طريقة التعبير والتفكير والتصوير فكل منا أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره.

وعرف أيضاً ميشيل ريفانثيرا الأسلوب فيقول: >> إن الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام، وحمل القارئ على

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ط4، صادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص25.

<sup>2</sup> - سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتاب، القاهرة، ص 66، 65.

<sup>3</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية، دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتاب القاهرة ، ص 65 66 .

إنتباه إليها إن غفل عنها تشوه النص، وإذا أحلها وجد دلالات تمييزية خاصة، بما يسمح بتقرير أن الكلام يعير و الأسلوب يبرز >><sup>1</sup>.

أما " بيرجيرو" فقد عرفه بقوله: >> أنه طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة<<<sup>2</sup>.

الأسلوب بصمة خاصة، وكل إنسان له بصمته التي تميزه عن غيره وخير مثال على ذلك نظرتنا للأشياء، وتأويلها يختلف، وما يؤكد ذلك عند تحليلنا لنص من النصوص تختلف التفسيرات والتأويلات له رغم إنطلاق من نص واحد.

لكن في النهاية نلاحظ أن هناك إختلافات في الرؤى وهذا راجع بطبيعة الحال إلى اختلاف الأسلوب وتعددده.

## 2- الأسلوبية:

أ- مفهومها: الأسلوبية كلمة مركبة من "أسلوب" و "ية".

>> فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي نسبي واللاحقة تختص به طابعه العلماني العقلي وبالتالي الموضوعي >><sup>3</sup>.

و الأسلوبية مصطلح حديث النشأة ظهر في القرن العشرين وشاع مع بداية الدراسات الحديثة لعلم اللغة التي قدرت اتخاذ كعلم قائم بغاية وصفه في خدمة التحليل الأدبي وأبعدت عن إطلاق الأحكام المسبقة والعامية.<sup>4</sup>

والأسلوبية حسب "دولان" تعرف بأنها منهج لساني".

<sup>1</sup> - حسن الناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، ط1 ، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص2

<sup>2</sup> - عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية ، ثلاثية الدوائر البلاغية، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص111.

<sup>3</sup> - ينظر، عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ط2، الدار العربية.

<sup>4</sup> - أحمد درويش، دراسة الأسلوبية بين المعاصرة والتراث، ط1 دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص

وفي حقل السيميوطيقا اللغوي تقررة صياغة " مصطلح الأسلوبية بوصفها تحليلا لوسائل تعبير اللغة أو تحليلا للأساليب الفردية" <sup>1</sup> .

وبعد اطلاعنا على مفهوم الأسلوب والأسلوبية، نرى بأن تحديد مفهوم الأسلوبية الذي يتجاوز الأسلوب من حيث الدراسة فالأسلوب هو المادة الخام للأسلوبية.

ويقوم باختيار وانتقاد المادة التي توم الأسلوبية وتحليلها والبحث فيها، وتتعدى الدراسات الأسلوبية الإمكانيات اللغوية التي تولد التأثيرات الجمالية ودراسة الركائز التي يعتمد عليها هذا التأثير الجمالية ودراسة الركائز التي يعتمد عليها هذا التأثير الجمالي على منهج تحليلي للأعمال الأدبية يقترح استبدال الذاتية بالموضوعية "ويطلق مصطلح الأسلوبية الانطباعية في التقليدي بالتحليل موضوعي علمي للأسلوب في النص الأدبي" <sup>2</sup>

وهكذا نستطيع القول بأن الأسلوبية أو علم الأسلوب علم لغوي حديث يبحث في الرسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الإعتباري أو الأدبي وخصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره، وتتعدى مهمة الظاهرة إلى دراستها المنهجية علمية لغوية، ويعد الأسلوب ظاهرة لغوية في اساس تدرس ضمن نصوصها.

ولأسلوبية نقاط مشتركة مع بعض العلوم الأخرى كالنقد والبلاغة واللسانيات.

<sup>1</sup> - حسن الناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، ط1 ، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص25.

<sup>2</sup> - محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوبية والبيان العربي، ط1، القاهرة، 1991 ص13.

ب- مجالاتها:

تتحد مجالات الأسلوبية في ثلاث مجالات هي:

### المجال الأول: الأسلوبية النظرية Theoretical Stylistics

يسعى هذا المجال إلى التنظيم للأدب من منطلق اللغة المستخدمة في النص الأدبي وتطمح إلى >> أن تصل يوماً إلى تفسير أدبية الخطاب الابداعي بالاعتماد على مكوناته اللغوية، وهذا ما يجعل لها التعويل المطلق على اللسانيات مختلف فروعها<<<sup>1</sup>.

فالأسلوبية النظرية تهدف إلى ارساء القواعد النظرية التي ينطلق منها الناقد الأسلوبي في التحليل النصي.

### المجال الثاني: الأسلوبية التطبيقية Applied Stylistics

أما غاية الأسلوبية في هذا المجال هو >> تعرية النص الأدبي وإظهار خصائصه وسماته من حيث أنه شكل فني يسعى المنشئ عن طريقه التأثير والإقناع، ومدخلها في التطبيق هو لغة الأثر الأدبي <<<sup>2</sup>.

فإن كانت الأسلوبية النظرية تتسم بالإستقذار على منهاج لعينها فإن الأسلوبية التطبيقية من تعدد إتجاهاتها وتشعبه، كما أن الترابط المنهجي بين المجالين التنظيري والتطبيقي يكاد يكون منعدماً. <<>>

<sup>1</sup> - ينظر: فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية" مدخل نظري ودراسة تطبيقية"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2004،

ص42

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص42

## المجال الثالث: الأسلوبية المقارنة

تعتمد الأسلوبية المقارنة أساساً على المقارنة ولا تتجاوز حدود اللغة الواحدة وهي تدريس أساليب الكلام في مستوى معين من مستويات اللغة الواحدة لتبين خصائصها المميزة عن طريق مقابلة بعضها ببعض الآخر، لتقدير أدوارها المختلفة في بناء صورة الجمال في النصوص الأدبية.

وتقتضي المقارنة الأسلوبية حضور نصين فأكثر، ولا بد من الاشتراك في الموضوع أو الفرض العام مع الإشتراك في المؤلف أو عدم الاشتراك فيه، أو الاشتراك في المؤلف مع الاختلاف في الموضوع أو الفرض أو جنس الكتابة.

أي أن الأسلوبية المقارنة >> تحصر نفسها في إطار اللغة الواحدة ولا تتجاوزها وهي بهذا تختلف اختلافاً بين عن الأدب المقارن الذي يدرس علاقات التأثير والتأثر بين الآداب العالمية أو في آداب أمة بعينها، أو في نطاق اللغة الواحدة<sup>1</sup>.

وبالرغم من اختلاف أهداف هذه الأسلوبيات في ظاهرها، إلا أن لها هدفاً عاماً في باطنها ألا وهو تحليل النصوص والوقوف على أعمدة بنائها وقد اخترنا بدورها الأسلوبية التطبيقية لأن هدفنا الأساسي من كل ذلك هو إقحام نصنا الشعري المختار من كل زواياه ودراسة الأسلوب وإظهار الأسلوبية العناصر الفنية التي غيتم عملها شاعرنا محمود درويش والإجابة عن كل الأسئلة في أذهاننا التي تتعلق بخصائصها الأسلوبية وكذلك فإن الأسلوبية هي دراسة النص الشعري.

<sup>1</sup> - ينظر فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية ص 43

## ج- وظيفتها:

الأسلوبية تعتمد المبينة اللغوية منطلقا أساسيا في عملها، وتتمثل وظيفة البحث الأسلوبي في فحص الأنواع المؤثرة ودراسة الوسائل التي تعبر بها اللغة، والعلاقات التبادلية، وتحليل النظام التعبيري، فالأسلوبية تعني دراسة النصوص سواء كانت أدبية أو غير ذلك، وذلك عن طريق تحليلها لغويا بهدف الكشف عن الأبعاد النفسية والقيم الجمالية والوصول إلى أعماق فكر الكاتب من خلال تحليل نص، فطول الجملة أو قصرها، وغلبة الأفعال فيها أو الأسماء واستخدام الحروف بطرائق معينة، ووفرتها أو ندرتها، وتحليل الأصوات اللغوية للإنتباه، ودراسة الأوزان ودلالاتها وغير ذلك من ملامح وخصائص يتصف بها النص ..... هذا كله مجال بحث الأسلوبية<sup>1</sup> وأي تغيير في ترتيب أجزاء الكلمة يتبعه تغيير في المعنى فالألفاظ كما يقول "باسكال" "Pascal" ذات الترتيب المختلف لها معان مختلفة، والمعاني ذات الترتيب المختلف لها تأثيرات مختلفة، ومعنى ذلك أن ثمة علاقة وثيقة بين الشكل والمحتوى والفعل بينهما قد يكون لازما، في أحوال معينة، إلا أنه >> لا يمكن أن يكون أمرا صارما فالألفاظ لها معنى وعلاقات بالأشياء، والسياق اللغوي هو الخبرة الإنسانية برمتها، ولذلك فمن المستحيل فصل دراسة أسلوب عن محتوى العمل << فأية دراسة أسلوبية ينبغي أن تقوم على الرفض الحاسم، للفصل بين المحتوى والشكل لأن العمل الأدبي وحدة واحدة فلا انفصال للمعنى عن الأسلوب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، ص43

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص43

## المبحث الثاني: إتجاهات الأسلوبية

## أ) الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

لقد أسس شارل بالي خليفة دي سوسور بجامعة جنيف، ابتداءاً من نشر كتابه الأول عام 1902م، بعنوان " تمت في علم الأسلوب الفرنسي " قواعد وأسس عقلانية أسلوبية للتعبير معرفاً موضوعها هو >> العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة، واقع اللغة عبر هذه الحساسية <<<sup>1</sup> ومن خلال هذا التفريق يرى شارل بالي أن الفكرة حين تصير بالوسائل اللغوية كلاماً، تمرأ بموقف وجداني مثال: الأمل، الترجي، أو الصبر أو الأمر أو النهي >> وهذا المضمون الوجداني للغة هو الذي يولف الأسلوبية في نظره <<<sup>2</sup> فالأسلوبية التعبيرية تدرس الوقائع المتعلقة بالتعبير اللغوي وأثارها على السامعين.

## ب) الأسلوبية النفسية:

الأسلوبية النفسية تعني بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحديث الأدبي أي أنها >> تهتم بالبحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة ويهتم هذا الإتجاه بذاتية الأسلوب وفرديته، فهم يدرسون العلاقة بين وسائل التعبير والحالة النفسية للفرد دون إغفال علاقة هذه الوسائل التعبيرية بإكمال اللغوي <<<sup>3</sup> ويعد ليو سيترز أهم مؤسس للأسلوبية النفسية، وإليه تشير اغلب الدراسات الغربية والعربية التي حاولت رصد تاريخ الأسلوبية واتجاهات، فقد تبلورت الأسلوبية النفسية مع ليو سيترز الذي رفض معادلات التقليديّة بين اللغة والأدب ووضع نفسه داخل التعبير الأدبي متكئاً على الحدث لتقضي أصالة الشكل اللغوي.

<sup>1</sup> - ينظر: إدريس قصوري، أسلوبية الرواية مقارنة أسلوبية ادواسي رفاق المدن لمنجي محفوظ، عالم الكتب

الحديث، أريد، بيروت، ط2007، 1، ص35

<sup>2</sup> - مصطفى الصاوي الجنوتي، المعاني في علم الأسلوب، دار الجامعة الإسكندرية، 1993، ص 283.

<sup>3</sup> - راجح بوحوش، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص33.

## ج) الأسلوبية البنيوية الوظيفية:

جاء مفهوم الأسلوب متجاوز للبحث الأسلوبي ذي الخصائص المعيارية التقيدية التي يتجاوز إطار عملها سياق اللغة وحدود مكوناتها الجزئية والبسيطة.<sup>1</sup>

والأسلوب البنيوي >> تعني في تحليل النص الأدبي بعلاقة التكامل والتناقض بين الوحدات اللغوية بين الوحدات اللغوية المكونة لنص وبالدلالات والإيحاءات التي تنمو بشكل متناغم <<<sup>2</sup>.

كما أنها تكشف عن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية، ليس بعدها نظاما مجردا فحسب بل في علاقة عناصرها ووظائفها، >> أي أنها تهتم بالعلاقة الموجودة بين مفردات النص <<<sup>3</sup>

وهنا نعني من خلال هذا النص أن الأسلوب يعد إبداعا من المنشئ وإرجاءا من المتلقي، فالمبدع يسعى للفت انتباه المخاطب والوسيلة هي شفرات تستوجب كشفا من القارئ، ونقول بأن الأدب شكل راق من أشكال الإيصال وأن النص الإبداعي ما إن يتم خلقه ويتكامل نص حتى ينقطع من مرسله لتبقى العلاقة بين الرسالة والمستقبل رهن لا ينتهي دوامة.

<sup>1</sup> - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص 67.

<sup>2</sup> - ينظر: نور الدين الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص 67.

<sup>3</sup> - إدريس قصوري أسلوبية الرواية، ص 38

## د) الأسلوبية الإحصائية:

البعد الإحصائي لدراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب وتمييز الفروق بينها، ويكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقباليته لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية... >> وما كان التعريف الذي تبناه الباحث الأسلوبي، أو الطراز النحوي الذي يستخدمه <<<sup>1</sup>.

فالأسلوبية الإحصائية تعتمد في تحليلها الأسلوبي الإحصاء الرياضي حيق يقوم تعريف الأسلوب بينها على أساس محدد مثل قول فول فوكس >> تقييم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديد من خلال المعطيات التي يمكن حصرها كمياً، في التركيب الشكلي للنص <<<sup>2</sup>

معنى هذا كله من خلال النص الأول يتضح أن للإحصاء دور أساسي في دراسة الأسلوبية حيث أنه يمكننا عند استخدامه على معرفة نوع الأساليب كما يمكننا من التمييز بين الفروق التي نجدها في الأساليب، كما انه يستخدم في قياس الوظائف الأسلوبية مهما كان التعريف الذي يستخدمه الباحث في الأسلوب أما في النص الثاني فيصبح لنا أن تكرار الوحدات اللغوية في النص يمكن معرفة شكلها في النص وبذلك يمكن لنا عدها وإخضاعها للعمليات الرياضية.

<sup>1</sup> - سعد مصلوح ، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتاب، القاهرة، ص 51.

<sup>2</sup> - ينظر: نور الدين الأسلوبية وتحليل الخطاب، دون تاريخ، ص103.

## المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي

## أ) المستوى الصوتي:

الصوت وقضاياه تتعلق بالقافية وحرف الروي والأوزان الشعرية وما يطرأ عليها من زحافات وعلل.

>> فالأسلوبية الصوتية تدرس جدوس الألفاظ والحروف وتهتم بالنغمة والتكرار ورد الكلام بعضه على البعض وإشاعة أنواع التوازن المختلفة مثل توازن الألفاظ والأسجاع وتوازن الفواصل وانتظام القوافي وفقا للأسلوب الذي يجعل منه رنينا موسيقيا يتجاوز وظيفته الدلالية <<<sup>1</sup>.

كما ترى الأسلوبية الصوتية أن الإيقاع لا يقتصر وجوده على الشعر وإنما هو موجود في النثر أيضا >> فالسرد القصصي فيه إيقاع من خلال استخدام عبارات السلسلة والحرص على توازن السرد والملائمة بين المحكي والسكوت عنه وبث الفجوات بين السطر وانضباط حركات السرد وفقا لترتيب زمني دقيق <<<sup>2</sup>.

## ب) المستوى المعجمي:

يدرس العلاقة بين الألفاظ في حقل معين من الحقول الدلالية ثم >> إن لأي نص أدبي معجمه الخاص به ونقصد المعجم ألفاظ اللغة الداخلة في عملية تركيب الكلام <<<sup>3</sup>، وهنا في هذا المستوى يتم تحديد جنس الكلمة ونوعها وطبيعة المعجم المهيمن في النص كذلك الحقول الدلالية التي تدرس العلاقة بين الألفاظ في حقل معين وذلك بتنوع دلالات الألفاظ.

<sup>1</sup> - إبراهيم خليل، "النقد الأسنوي"، منشورات أمانة، الأردن، دط، 2002، ص142.

<sup>2</sup> - ينظر: إبراهيم خليل، "النقد الأسنوي" ص140.

<sup>3</sup> - يوسف حامد الجابر، "تحليل الخطاب الشعري بين النظرية والتطبيق"، مجلات علامات في النقد ج34، النادي

الأدبي الثقافي السعودي"، 1999، ص124

## ج) المستوى التركيبي:

التركيب منذ كان لا يهتم إلا بقواعد نحو الجملة ثم إن بعض العلاقات النحوية التي تسودها علاقة الإحالة واستخدام الضمائر والإستبدال مشيراً إلى التكرار والتركيب وذكر النتيجة بعد السبب والجزء بعد الكل، وهذا كله يقع في دائرة الترابط والاتساق الداخلي للنص.

>> فالتركيب النحوي يمثل تتابع العناصر اللغوية، في إطار محور تألوفي وهو الذي يؤلف بين مفردات المحور الأفقي السياقي والذي هو المجموعة اللغوية الحاضرة في الجملة<sup>1</sup>.

وفي المستوى التركيبي نتعرض إلى نوعية الجمل المستخدمة وإلى طبيعة العلاقات القواعدية أي جمل جاءت على الأصل أم خالفت هذه العلاقات وإلى ماذا ترجع هذه المخالفة، هل هي إلى التقديم والتأخير أو الحذف.

>> وترتبط دراسة النص ببعض الصعوبات التي تتعلق بمكوناته الأساسية من أسماء وأفعال وحروف والتي تتعلق من ناحية أخرى بالشكل البنائي الذي يتجسد فيه<sup>2</sup>.

ومن أوليات الأمور أن تكون المعاودة ذات تركيز خاص على العناصر التركيبية بما توحيه من تقابلات أو تفاعلات، إذ أن مثل هذه ذلك يعين على أن يفرز النص دلالاته الخفية ويجليها للمتقين، ذلك أن الكلمات عناصر غير موضوعية في ارتباطها بمبدئها بل هي تكتسب منه كثيراً من هذه الأشكال المتعارضة أو المتقابلة.<sup>3</sup>

من المتيقن أن الأسلوب قد ارتبط أساساً بطرق متنوعة في التعبير تحدها علاقات تركيبية لغوية معجمية منظمة، وبهذا يكون للأسلوب إستقلال متميز عن الفرد بحيث

<sup>1</sup> - ينظر: يوسف حامد الجابر، "تحليل الخطاب الشعري بين النظرية والتطبيق"، مجلات علامات في النقد ج34، النادي الأدبي الثقافي السعودي، 1999، ص164.

<sup>2</sup> - محمد عبد المطلب، "بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي، دار المعارف، ط2، 1996، ص14.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص14.

لا يطلب فيه إلا ملائمة للشيء الذي يعيبه وليس معنى هذا أن يتم التطابق الكامل بين مفردات أي أسلوب وبين مدلولاتها التي نعايشها في حياتنا اليومية، ذلك أن اللفظة وإن أخذت مفهوما واضحا، في أذهان طثير من الناس تظفر بجعل كثير من اللغويين الذين حاولوا تحديد مدلولها وبيان حدودها ودورها في التركيب باعتبار الإطار الدلالي ضيق في عملية الإتصال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد المطلب، "بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي، دار المعارف، ط 2، 1996، ص 14.

## المبحث الرابع: أهمية وكيفية التحليل الأسلوبي

## أ) أهمية التحليل الأسلوبي:

إن التحليل الأسلوبي يكشف عن المدلولات والقيمة الجمالية في النص، وذلك عن طريق النقاد: في مضمونه وتجزئة عناصره، فالتحليل هو وسيلة هامة تفتح المجال للناقد الأدبي كي يجتهد في عمله النقدي بطريقة أو بأسلوب أكثر موضوعي، وإذا ارتكز الناقد على اللغة التي تعد أساس الدراسة النقدية واستغل بذلك التحليل الأسلوبي بشكل منطقي وموضوعي للوصول إلى القيمة الجمالية للنص وجانبه الإبداعي، فكل هذا يؤدي إلى إثراء الممارسة النقدية أكثر.

وإذا نظرنا إلى أهمية التحليل الأسلوبي من جانب آخر فهو يسهم في إظهار رؤى الكاتب وإبراز أفكاره وملامح أو طريقة تفكيره في الموضوع الواجب نقده، كما يكشف عن المغزى والمعاني التي تتجلى وراء الأفكار والسياق في النص فضلا على أنه يعمل على إبراز القيم الجمالية والبلاغية فيه >> فالتحليل الأسلوبي كما وضحنا لا يدخل مقام النقد الأدبي في إصدار الأحكام على أي عمل أدبي وإنما هو وسيلة من وسائله<sup>1</sup>.

## ب) كيفية التحليل الأسلوبي:

لا يمكن للباحث أن يشرع في التحليل دون الاستناد إلى النحو بكل فروعه: الأصوات، التحليل الصوتي والصرف والتركيب والمعجم بالإضافة إلى الدلالة >> فكل هذه التقييمات الأساسية هي التي يركز عليها البحث الأسلوبي إنطلاقاً من الصيغ النحوية التي هي أساس الأسلوب <<<sup>2</sup>.

يعتمد التحليل الأسلوبي على ثلاث خطوات أساسية وهي:

<sup>1</sup> - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية ص 53.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ص 54.

**الخطوة الأولى:** إقناع الباحث الأسلوبي بأن النص جديد بالتحليل >> وينشأ هذا من خلال علاقة سابقة (قبلية) بين النص والناقد الأسلوبي والتي تقوم على القبول والاستحسان ، وتنتهي هذه العلاقة حين يبدأ التحليل، حتى لا تكون هناك أحكام مسبقة تؤدي إلى انتقاء الموضوعية وهي السمة المميزة للتحليل الأسلوبي<<<sup>1</sup>.

**الخطوة الثانية:** ويكون ذلك بتجزئة النص إلى عناصر، ثم تفكيكها إلى جزئيات وتحليلها تحليلًا لغويًا على أن شيوع الخاصة وتواترها (تتأقلمها) بشكل ملفت للإنتباه<sup>2</sup> فإنه بحولها من حالة الانتهاك إلى ما يشبه التعامل العادي مع اللغة، فالتحليل الأسلوبي يقوم على مراقبة مثل هذه الانحرافات كقلب نظام الكلمات أو بناء تسلسلات متشابكة من الجمل، مما يؤدي إلى خدمة الوظيفة الجمالية للنص كالوضوح والتأكيد عكس ذلك كالعوض أو طمس الم.....

وقد يعول الباحث الأسلوبي في تحليله على المنهج الإحصائي >> وهو من مقتضيات البحث العلمي، وذلك تحقيق للحيد والدقة والنتائج الموضوعية وعليه أن يتعامل مع النص بمعايير منضبطة حتى يمكنه ترشيد الأحكام النقدية المتوصل إليها<<<sup>3</sup>.

**الخطوة الثالثة:** هذه الخطوة عبارة عن نتيجة لازمة لسابقتها إذ تتمثل في الوصول إلى تحديد السمات والخصائص التي يتسم بها أسلوب الكاتب من خلال النص المنقود، ولا يتم ذلك إلا من خلال تجميع السمات الجزئية التي نتجت عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العامة منها فهذه العملية بمثابة تجميع بعد تفكيك ووصول إلى الكليات انطلاقًا من الجزئيات، >> وهذا يمكننا من الوقوف على الثوابت والمتغيرات في اللغة ووصف جماليات الأثر الأدبي، وذلك بتحليل البنية اللغوية للنص <<<sup>4</sup>

1 - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية ص54

2 - المرجع نفسه ص 55

3 - المرجع نفسه ص 55

4 - المرجع نفسه ص 56

ومن كل هذا نستخلص أن عملية التحليل الأسلوبي للنص الأدبي تبنى على أساس تفكيك العمل أو النص الأدبي إلى وحدات وعناصر صغيرة التي قادت تصل إلى اللفظ المفرد أو الواحد ودراستها >> دراسة مفصلة ثم تجميعها مرة أخرى وبحثها في إطار الأثر الذي يحتويها<<<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية ص56

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني: البنية الأسلوبية لقصيدة

## مقتل بزر جمهر ودلالاته

- I. المستوى الصوتي ودلالاته.
- II. المستوى النحوي ودلالاته.
- III. المستوى البلاغي ودلالاته.
- IV. المستوى الدلالي ودلالاته.

## 1-1- المستوى الصوتي:

### 1-1-1- الوزن والقافية وحرف الروي:

#### 1-1-1-1- تعريف الوزن: يستعمل العروضيون مصطلح الوزن بالمعنى الضيق،

أي أنهم يقصدون به: «الصنف الذي تمثله سلسلة من المتحركات إما يستعملونه

بمعان آخر وأوسع وأشمل، فهم يقصدون به التفعيلة تارة وتارة نموذج البيت، أنموذجا

لأصناف من الأبيات يسمونها بحوار».(1)

#### 1-1-1-2- تعريف القافية: اختلف علماء العروض القدامى في تحديد مفهوم القافية

فهي على مذهب الخليل «من آخر رف ساكن في البيت إلى أول ساكن يليه مع

المتحرك الذي قبل الساكن».(2)

لإظهار وزن و بحر وقافية القصيدة قمنا بتقطيع بعض الأبيات التي توضح ذلك:

سَجَدُوا لِكِسْرَى إِذْ بَدَأَ إِجْلَالًا

0/0/0/ 0//0/0/ 0//0///

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

كَسُّجُودِهِمْ لِلشَّمْسِ إِذْ تَتَلَّالًا

0/0/// 0//0/0/ 0//0///

<sup>1</sup>- مصطفى حركات، كتاب العروض العربي بين النظرية والواقع، دار الآفاق، الجزائر، ص 32.

<sup>2</sup>- زبير دراقي وعبد اللطيف شريفي، محاضرات في الموسيقى الشعر العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 99.

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

يَا يَوْمَ قَتَلْ بُرْزَ جَمَهْرَ وَقَدْ أَتَوْا

/0//0/// 0//0/// 0//0/0/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

فِيهِ يُلْبُونُ النِّدَاءَ عِجَالاً

0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

مَا كَانَ كِسْرَى إِذْ طَفَى فِي قَوْمِهِ

/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

إِلَّا لَمَا خَلَقُوا بِهِ فِعَالاً

0/0/0/ //0/// 0//0/0/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

نَادَاهُمْ الْجَلَادُ: هَلْ مِنْ شَافِعٍ

0//0/0/ 0//0/0/ 0/0/0/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

لِبُزْرِ جَمَهَرَ؟ فَقَالَ كُلُّ: لَا لَا

0/0/0/ 0//0/// 0//0///

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

ف نجد الخليل في هذه القصيدة أخذ اللام حرف الروي كونه قريب من أذن السامع.

التكرار: عُرف عند النقاد أنه دلالة اللفظ على المعنى ويكون بتكرار حرف أو

لفظة أو جملة أو حركة فقد قسموه إلى تكرار لفظي وتكرار معنوي». (1)

فقد كرر الشاعر لفظة بزر جمهر وكسرى كلاهما أسماء علم، فالتكرار من أبرز

العناصر في هذه القصيدة وقد لجأ إليه الشاعر لتأكيد المعنى وتدعيمه، وكرر أيضا

لا. لا لها دلالة نفية متمثلة في خوف الشعب من الحاكم المستبد ودلالة اجتماعية هي

خضوع واستكانة.

### 1-1-3- البنية الصوتية للحروف:

إذا نظرنا إلى عدد الأصوات فالمجهورة أكثر من المهموسة والجهر سمة صوتية

توحي بالقوة والرغبة في التحديد وهنا يتناغم مع ارتفاع الصوت والأصوات المجهورة

في القصيدة تعبر عن الطاقة الشعورية الكبيرة التي حاول الشاعر التنفيس عنها من

خلال تلك الأصوات.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن تبرماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة العربية المعاصرة في الجزائر، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع،

العين: من الأصوات الخفية التي تتضمن القوة ومن القصيدة ما يلي: العين:

العريقة، عباد، أعقابهم، فعالا، تعالى، العادل، مطيعة، عار، يعجب، عجالا، الجموع،  
ضلوعهم...

الباء: بدا، كبارا، رقابكم، ألتبر، بزر جمهر، يبدون، شبعا، عبادة، أبطالاً،  
البيساء، أدبح...

الميم: أمّة، أمولا، متألّبين، تدمي، العظيم، ملجا، مثالا، كمالا، مختلا، المفضالا،  
مدالا...

الدال: سجدوا، الأسود، يبدهم، ليشهدوا، ودويهم، يبدون، عدالة، جدالا، دمر،  
باد...

الفاء: فارس نفوسكم، الفرس، إجفالا، مشرفا، ألفت لفترة، التفرد، شافع، فتاة  
فزالا...

الجيم: سجدوا، وجوهكم، عجالا، إجفالا، جلالا، الأجالا، الجهالة، الجهل،  
أجلس، جدلا، جمالا، الجلاء...

الضاد: العرض، فضلا، ضرب، قضى، تضيء، خفض.

الطاء: أبطالاً، مطيعة، طرفة، الأطفالا.

الظاء، ظللا، الناظرين، العظيم، أنظر.

الراء: رجالا، أرذالا، كسرى، التكبر، رثبالا.

## 2-المستوى التركيبي:

يتضمن هذا المستوى جانبين: الجانب النحوي، والجانب البلاغي.

### 1-2-التركيب النحوي: سندرس فيه جملة من العناصر (الفعلة، الجملة، الحرف).

أ- الأفعال: الفعل لغة: يعرف الفعل في اللغة على أنه: «الحدث الذي يحدثه

الفاعل من قيام أو قيام أو قعود ونحوهما». (1)

اصطلاحاً: «هو كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة

الماضي الحاضر والمستقبل». (2)

والفعل ثلاثة أقسام: الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر، وإذا جننا إلى

تعريف هذه الأفعال فنقول أن الفعل الماضي هو ما دار على حدث وقع في ماضي:

رأيت، سقطت...إلخ.

والفعل المضارع هو ما يدل على حدث يقع في الحاضر أو المستقبل مثل

أختار، أمر، أشرب، أما فعل الأمر هو طلب القيام بفعل شيء ما مثل ادفع،

اصنع...إلخ.

والقصيدة التي بين أيدينا غنية بالصيغ الثلاثة لكن الشاعر استخدمها بنسب

متفاوتة فقد حضي الفعل المضارع بالاستعمال الأوفر ثم يليه الفعل فالأمر.

<sup>1</sup> - إياذ عبد الرحمن إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان،

2001، ص 14.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، 14.

والفعل المضارع مثل: سجدو، تستقبلون، يبدهم، يبديون

الفعل الماضي مثل: أتو، سخط، قال، رأى، مضى.

الفعل الأمر: قل، ارجع، أنظر.

نلاحظ أن الشاعر اعتمد كثيرا على فعلي الماضي والمضارع أكثر من الأمر، واستعماله للماضي كان قصد التعبير عن حزنه ومعاناة الشعب كما أن الأفعال الماضية تدل على الثبات وعدم الحركة وهذا لا يناسب وحالة الشاعر الذي كان متأثر بمقتل الوزير.

أما الأفعال المضارعة فقد دلت على تفاؤل الشاعر في المستقبل أفضل، رغم أنها تدل على حيرة وقلق واضطراب الشاعر اتجاه ما يعاينيه.

وقد تدل أيضا على الحركية والاستمرارية وعلى أن الشاعر يتأثر في الحاضر وأن تجربته الحالية وتستمر نحو المستقبل فجرحه هذا لا يلتئم ولا يتوقف.

أما توظيفه لفعل الأمر فكان بنسبة قليلة والهدف منه الدعوة إلى التمسك بالوطن وعدم الاستسلام للغزاة.

ب- الحروف: «الحرف هو ما لم يدل على معنى بنفسه بل يدل على معنى في

غيره ويتميز بعدم قبوله لعلامات الاسم والفعل»<sup>(1)</sup>.

وهي متنوعة ومتعددة، ونجد منها حروف الجر وحروف العطف...إلخ.

<sup>1</sup>- إيمن عبد الغني، النحو الكافي، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط2، 2007، ص 26.

الفصل الثاني:  
البنية الأسلوبية لقصيدة "مقتل بزرجمهر"  
ودلالاته.

حروف الجر: حروف الجر سبعة عشر حرفا هي: من، في، اللام، الباء، إلى، على، حتى، عن، الكاف، منذ ومن، رب، خلا، عدا، حاشا «وتعتبر عمل الجر في الجملة إيصال معنى الفعل وما يعمل عمله إلا الاسم المجرور لقصور الفعل عن الوصول إليه».(1)

وقد وظف الشاعر في هذه القصيدة بعض من هذه الحروف نذكر منها:

من: من معانيها الإبتداء والتبعيض وقد ورد في القصيدة:

- من الرشاد مدا لا.(2)

- من قصره.

- من الدم حمرة.

- من شافع.

في: له معنى الظرفية إما المكانية أو الزمانية وتأتي أيضا للتعليل ومثاله في

القصيدة:

- في العلا.

- في ذراه مثالا.(3)

1- إبراهيم الدسوقي، مجال الفعل الدلالي ومعنى حرف الجر المصاحب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2005، ص 19.

2- خليل مطران، الديوان، ص 962.

3- خليل مطران، المرجع السابق، ص 959.

- في العالمين ولا يزل عُضالاً.

وأدار كسرى في الجماعة طرفه

الباء: من معاني هذا الحرف: الإستعانة.

- تستقبلون نعاله بوجوهكم.

- ثأر ييدهم بالعدو قتلاً.

اللام: تقيد الملك والاستحقاق والتعليل... وأمثلتها في القصيدة:

- سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالاً.

- ليموت موت المجرمين مذالاً.

استعمال حروف الجر في هذه القصيدة لم يكن عبثاً، بل إن ذلك من أجل جعل

أفكار النص وجمله مترابطة وذلك لتوليد قصيدة متكاملة يتعذر فيها فصل سطر عن

آخر بيت عن غيره.

حروف العطف: «العطف هو أن تجمع بين جملتين من نوع واحد، أو اسمين

بحركة واحدة بأحد الأحرف التالية: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لكن، لا، بل، حتى، ولكل

منها فائدة ومعاني خاصة بها».(1)

الواو: «يجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد أي يقيد مطلق

الاشترار والجمع بين المتعاطفين».(1)

1- أحمد الغوص، قصة الإعراب، ج2، دار الهدى للطباعة، الجزائر، دط، دت، ص 233.

شر العيال عليهم وأعقهم.

أبزر جمهر حكيم فارس والورى.

كان الحرام وما تحل خلالا.

يبدون بشرا والنفوس كظيمة.

الفاء: تفيد الترتيب والتعقيب والتوالي

- إن تستطع فاشرب من الدم حمرة.

- فرأى الفتاة كالصباح جمالا.

- فأشار كسرى أن يرى في أمرها.

- فمضى الرسول إلى الفتاة وقال.

ت- الجمل:

مفهوم الجملة: هي "الكلام المرتب المفيد"<sup>(2)</sup>، وهي تنقسم إلى:

الجملة الاسمية: وهي "الجملة المصدرة في الأصل باسم"<sup>(3)</sup>، ومن الجمل

الاسمية التي وردت في القصيدة نجد:

- اليوم يتم صاغرین ضئالا.

1- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، ص 104.

3- محمد إبراهيم عبادة، معجم المصطلحات للنحو الصرف العروض والقافية، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، ص

- عباد كسرى ما نحيه نفوسكم.

- أبزر جمهر حكيم فارس والورى.

الجملة الفعلية: "وهي الجملة المبدوءة في الأصل بفعل"<sup>(1)</sup>، ومن الجمل الفعلية

نجد:

- سجدوا لكسرى إذا بدا جلالا.

- إن يؤتهم فصلا بمن وإن يرم.

- تدق في مرأى الرعية عنقه.

واستعمل الشاعر في القصيدة جملا طويلة تواكب وقع حالته التي تدل على

السيطرة وحب التسلط من ذوي المكانة الرفيعة والظلم الذي لا يزال طويلا أمداه إلى

آخر القصيدة كما تترايط هذه الجمل الإنشائية ويظهر ذلك في صفة نداء: يا يوم قتل

بزر جمهر وقد أتوا فيه.

### النكرة المعرفة:

النكرة: «النكرة أصل لهذا قدمها النحاة في كتبهم على المعرفة والنكرة اسم دل

غير معين كقولك: في القاعة طالب ومررت بامرأة، فالنكرة إذا عبارة عما شاع في

جنس موجود أو مقدر»<sup>(2)</sup>

1- المرجع نفسه، ص 71.

2- إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو دروس وتطبيقات، ص 26.

ومن بين النكرات الموظفة نجد:

تتلالا، سخالا، أرذالا، عيالا، قتالا، فزالا، جبالا.

**المعرفة:** هي ما وضع لتستعمل في واحد معين تعيينا شخصا أو نوعيا أو جزئي

أو كلي وهي ستة أنواع للاستقراء (مضمرات، أعلام الشخصية أو جنسية أو

الاستعراضية)<sup>(1)</sup>، ومن أمثلة المعرفة الموظفة نذكر: النداء، الزير، المليك، الفتاة،

الحسنا، الحكيم.

**التقديم والتأخير:** «إن اللغة العربية كانت في الأصل لغة شعرية وكان لذلك أثر

واسع في أن عناصر الجملة فيها لا تلتزم بترتيب معين إذا الأساس ترتيبها حسب أنغام

البيت لا حسب نظامها النحوي وترتيبها إذا هي نغمة أو وحدة أنغامه ومن أجل ذلك

كانت الجملة العربية تتقدم وتتأخر في الشعر القديم دون نظام»<sup>(2)</sup>.

يوجد في القصيدة تقديم وتأخير مثل:

- فيه يلبون النداء عجال، في هذا المثال تأخر الفعل على الفاعل.

- إذا الوزير بزجمهر يسوقه، أيضا تأخر الفعل.

- أدار كسرى في الجماعة طرفه، في هذا المثال تأخر المفعول به على

1- شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 203.

2- شوقي ضيف، تجديد النحو، ط4، دار المعارف، القاهرة، ص 264.

## الفصل الثاني: البنية الأسلوبية لقصيدة "مقتل بزرجمهر" ودلالاته.

التكرار: ونعني به إعادة المعنى معين أو لفظ معين للتأكيد على مقصد معين مثل

قول الشاعر: موت، كسرى، المليك، الملك، عظيمة، الفتاة، الجماعة، الجموع.

التكرار هو من الوسائل السحرية التي تعتمد على تأثير الكلمة في إحداث نتيجة في

العمل الشعري.

كما أن تكراره لهذه الكلمات كان لها الواقع الكبير في تجسيد المعنى وجلائه أكثر.

### 2-2- المستوى البلاغي في القصيدة: المستوى البلاغي ويسمى أيضا "المستوى

التصويري" وهذا المستوى ندرس الجوانب التالية: .

«المعاني قل من يعرف بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال والمؤدي أن هذا

القول أو الحال أو المقام أو قل الملابس التي تلبسك قد تعلم منها أن مخاطبك

سينزعج بعتابك، فالمقام أو الأدب ثم تلقي إليه العتاب»<sup>(1)</sup>

ومثال ذلك:

يبدون بشر والنفوس كظيمة.

يجفلن بين ضلوعهم.

فالموقف هنا نفاق بدافع الخوف فالرجل هنا يجعلهم يكظمون الحقيقة في نفوسهم

ويبدون غير ذلك.

<sup>1</sup> - حلمي مرزوق، في فلسفة البلاغة العربية، علم المعاني، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2004، ص

التعبير عن المعنى بالدلالات الوضعية طريق من طرق التعبير والعدول

عن الاستعارة أو الكناية أو التمثيل.

وهو طريق آخر من الطرق للتعبير عن المعنى فيهما واحد وإنما الزيادة في وضوح

الدلالة ناجمة عن إثبات المعنى لا في المعنى نفسه وهذا المعنى ما أكده الجرجاني

كذلك "فإذا سمعتهم يقولون: أن شأن هذه الأجناس أي الكناية والمجاز أن تكتب

المعاني سبلا وفضلا وترحب لها شرف".<sup>(1)</sup>

مثلا في القصيدة نجد الكناية:

- سجدوا لكسرى إذا بدا إجلالا.

كسجودهم للشمس إذا تتلالا.

(كناية عن شدة الطاعة والوقار).

- ثأر ييدهم بالعدو وقتالا.

(كناية عن الظلم والقتال).

كما استعمل التشبيه في قوله:

- وتروح حولهما الجموع تفتدي.

كالموج وهو مدافع يتتالي.

- وأدار كسرى في الجماعة طرفه فرأى

<sup>1</sup>- ينظر: حلمي مرزوق، المرجع السابق، ص 17.

فتاة كالمصباح جمالا.

في التشبيهين يغيب فيهما الجانب الخيالي ويحضر الجانب الواقعي، وكاف التشبيه في الحالة الثانية تجسد القوة الفردية للفتاة التي ظهرت في وسط حشد الرجال براءة التحدي، أما الحالة الأولى كونها تجسد قوة جماعية والأنية يتخللها الكثير من الخوف.

ذكر عبد العزيز عتيق ما قاله ابن خلدون بأنه "هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التهيق، إما بسجع يفصله أن تجنيس يشابه بين ألفاظه أو تصريح يقطع أوزانه، أو توريه عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفى منه الاشتراك اللفظ بينهما أو طباق التقابل بين الأضدء وأمثال ذلك".<sup>(1)</sup>

ومن البديع نجد مثلا السجع:

- يلبون النداء عجالا.

- البلاء عدالة و نوالا.

- يجفلن بين ضلوعهم إجفالا.

والسجع حتى نهاية القصيدة تكثيف للمعنى المراد به الحالة المأساوية المليئة

بالظلم للشخصية المحوري والقهر المزروع بنفسية الشاعر.

كذلك نجد مطران يوظف طباق في كل من:

<sup>1</sup> - عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البديع، دار الآفاق العربية مصر، ط1، 2000، ص 05.

موت ≠ أحياء

يبدون ≠ يجفلن

بشراً ≠ كظيمة

تروح ≠ تقتدي

والطباق هنا يؤكد لمعنى المأساة التي اشتدت بدافع الظلم وقهر الحق.

### 3-المستوى الدلالي

إن لغة الشعر "بث يتوجه نحو متلق مهياً لتقبيله والشاعر كتلة من الأحاسيس والخبرات واللغة تحضى كل ذلك لتتوجه به نحو المتلقين لتغذية كيانهم الروحي وإثراء تجاربهم.

وإن كل الشعر كما حدد ماهيته ابن رشيق: هو ما هذو أطرب النفوس وحرك الطباع فإن الشاعر الحاذق هو الذي يعزف على أوتار اللغة ويستثمر خصائصها، ويغض أسرارها لتحقيق ذلك الهزة لدى المتلقين حتى يتخذوا موقفاً ما من أساليب الحياة والأحياء.

والشعرية بذلك تجربة في عالم اللغة وإبداع لكيان أسلوبى جديد يوحى بعباءات متجددة أي أن حرية الشاعر في إبداعية وسيلة من وسائل الإمداد اللغة بإضافات أسلوبية مبتدعة... واللغة دائماً مطروحة بين يدي الشاعر مادة غفلاً، فإن لم يولها

عناية وينسج منها أثوابا جديدة أو يبني منها أبنية متجددة تظل في وقالبها الموروثة الجاهزة حتى تذبل»<sup>(1)</sup>

واللغة الشعرية في قصيدة مقتل بزرجمهر قائمة على مجموعة قوانين تخالف الاستعمال الإخباري التقريري للغة ممارسة فمن هذه القوانين نجد قانون ثنائي وهو الثبات، الانزياح مثل استعماله لمعنى في غير معناه.

ويقول كولوريغ: «إنه لما كانت الكلمات في القصيدة قابلة لأن تستبدل بكلمات آخر من اللغة نفسها دون أن تفقد قيمتها، كان ذلك عيبا في القصيدة».<sup>(2)</sup>

### 3-1- الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي: «مجموعة من كلمات ترتبط دلالاتها وتضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثل ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تحت مصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أخضر، أصفر...»

وعرفه "أولمان" بقوله: «هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة ويعرفه ليونز بقوله هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة»<sup>(3)</sup>

وقد اجتمعت في قصيدة خليل مطران عدة حقول دلالية أهمها:

1- عدنان حسين قاسم، لغة الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص 19.

2- إيمان الكيلاني محمد أمين، بدر شاكر السياب، دراسة أسلوبية لشعره، دار وائل للنشر، ط1، 2008، ص 323.

3- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998، ص 79.

---

أ- الحقل التاريخي: مثل في إيراده للكثير الشخصيات التاريخية: مثل كسرى،

الوزير، بزر جمهر، حكيم فارس، الوزير.

ب- الحقل السياسي: يتمثل في استعماله لعبارات ومفردات من علاقة الشعب

بالمك نحو: الشعب، كسرى، عادلا، الحروب، الرعية، مولاي، الملك العظيم،

الوزير، العرش، العظيم، قضاء.

ج- الحقل الطبيعي: في استعماله مفردات من الطبيعة ثم حركها في قالب فني لكي

تعبّر عن راده مثل: الشمس، الأسود، النعاج.

الْخَاتِمَةُ

## خاتمة:

إن الدراسة الأسلوبية تنطلق من النص وتعود إليه، ومما يمكن التأكيد عليه في ختام هذه الدراسة هو أن ولوجنا إلى هذه القصيدة كان عبر المنهج الأسلوبي الذي يعد المنهج اللغوية دقة في تحليل القصائد، فالدارس يتبع مختلف المستويات ليصل في النهاية إلى استنتاجات تحقق فهم النص الأدبي، علاوة على ذلك أنه يدرس النص كبنية مستقلة عن الظروف المحيطة به، بالإضافة على مراعاته الجوانب النفسية في النص الأدبي.

فجاءت قصيدة خليل مطران في مجملها رمزية على الرغم من أنها سياسية في الواقع تعبر عن إحباطه وألمه.

وفي ختام هذا البحث المتواضع أكون قد وصلت إلى جملة من النتائج لخصتها في نقاط هي:

- 1- أهمية الدراسة الأسلوبية باعتبارها دراسة حديثة وموضوعية.
- 2- تعدد الأسلوبية أعم واشمل من الدراسات التحليلية التي مرت علي سابقا وهي متعددة الاتجاهات.
- 3- إن التحليل الأسلوبي محفوف بالمخاطر لذلك يجب على الباحث في هذا العلم أن يكون متيقنا من إجراء التحليل.

4- دخول التكرار في سياق القصيدة فأكسبها طاقات إيجابية بالإضافة إلى طاقات اللغة الشعرية فهو على اختلاف أنماطه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموسيقى الداخلية للقصيدة.

5- تنوعت التراكيب في قصيدة مقتل بزر جمهر لخليل مطران وشملت الجمل الاسمية والفعلية حيث كشفت الدراسة لهذه الجمل بمختلف أنماطها على ثبات وقف الشاعر ضد الظلم.

6- كما كشف تراكيب الجملة الفعلية بمختلف أنماطها على تباين ما حدث للشاعر ف جاء لإخبار عن معاناته وتصوير تجدها واستمرارها كما ساهمت في إبراز دلالات مختلفة للتأكيد عليها الظالم الطغيان.

7- وظف نظرية الحقول الدلالية أهم نظرية تجمع بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لألفاظ القصيدة.

8- أما المستوى الصوتي الذي هو أساس قيام القصيدة الشعرية فهو الذي يجعل القارئ ينجذب إلى النص لأنه يناسب إلى داخله، فيحكم في فكره وأحاسيسه. وفي الأخير يمكن القول أن الدراسة الأسلوبية تبقى مفتوحة ومتجددة بجدد دارسها إذ لكل دارس رؤية وتأويله الخاص، ويمكن أن ينظر إليها من ناحية تختلف عن الدارسين.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور ، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر،بيروت، 2005.
2. ابراهيم الديسوقي ، مجال الفعل الدلالي و معنى حرف الجر المصاحب ،دار الغريب للطباعة والنشر و التوزيع ،القاهرة ،ط1، 2005 .
3. ابراهيم الخليل، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1، 2003.
4. ابراهيم الخليل ،في النقد والنقد الألسني ، منشورات أمانة ،الاردن ، ط 2002.
5. أحمد درويش ،دراسة أسلوبية بين المعاصرة والتراث ،دار العريب للطباعة و النشر والتوزيع ،القاهرة ، ط1، 1991.
6. أحمد الغوض ،قصة الاعراب ،ج2، دار الهدى للطباعة للجزائر .
7. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط5، 1998.
8. ادريس قصوري ،اسلوبية الرواية مقارنة أسلوبية لدواسي رفاق المدن لمنجي محفوظ ،عالم الكتب الحديث ،بيروت ،ط1، 2007.
9. اياد عبد المجيد ابراهيم ،في النحو العربي درويش وتطبيقات ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2001.
10. ايمان الكيلاني محمد أمين ،بدر شاكر السياب دراسة اسلوبية لشعره ،دار وائل للنشر ، ط1، 2008.
11. أيمن عبد الغني ،النحو الكافي ،دار الكتاب العلمية ،بيروت ، ط2 ، 2007.
12. حسن الناظم ،البنى الأسلوبية (دراسة في أنشودة المطر للسياب )،المركز الثقافي العربي ،المغرب ، ط1، 2002.
13. خالد ابراهيم يوسف ،مغالطات في حياة خليل مطران وشعره ،دار النهضة العربية ،لبنان ، ط1، 2006.
14. حلمي مرزوق ،في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ،دار الوفاء للطباعة و النشر ،ط1، 2004
15. حنا الفاخوري ،تاريخ الادب العربي .
16. خليل مطران ،ديوانه .
17. رابح بوحوش ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ،دون تاريخ.

18. زبير دراقي و عبد اللطيف شريفي ،محاضرات في الموسيقى الشعر العربي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1990.
19. عبد القادر عبد الجليل ،الأسلوبية والثلاثية الدوائر البلاغية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2000.
20. عبد السلام المسدي ،الأسلوبية الدار العربية للكتاب ، ط2، 1982.
21. عبد الرحمان تبرماسين،البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ،دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1 .
22. عبد العزيز عتيق ،في البلاغة العربية علم البديع ،دار الأفاق العربية ،مصر ،ط1، 2000.
23. عباس صادق ،موسوعة امراء الشعر العربي ،دار أسامة لنشر و التوزيع ،عمان ط3 ، 2009 .
24. سعد مطلوح ،الأسلوبية دراسة لغوية احصائية ،عالم الكتاب ، القاهرة .
25. سلمى خضراء الجبوسي ،اتجاهات و حركات في الشعر العربي الحديث ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ط1، 2001.
26. فتح الله أحمد سليمان ،الاسلوبية مدخل النظري ودراسة تطبيقية ،مكتبة الاداب ،القاهرة ،ط1، 2004.
27. محمد عبد المنعم خفاجي ،الاسلوبية و البيان العربي ،القاهرة ،ط1، 1991.
28. محمد عبد المطلب ،بناء الاسلوب في شعر الحدائة التكوين البديعي ، دار المعارف ،ط2، 1990.
29. محمد ابراهيم عبادة ،معجم المصطلحات النحو الصرف العروض و القافية ،مكتبة الاداب ،القاهرة ، ط2 .
30. محمد مندور ،خليل مطران ،مكتبة النهضة مصر ومطبعتها، القاهرة ، ط1995 .
31. محمد بنيس الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها الرومانسية العربية ،توبقال للنشر ،المغرب ،ط2، 2001، ج2 .
32. مصطفى حركات ،كتاب العروض العربي بين النظرية والواقع ،دار الأفاق الجزائر .
33. شمس الدين أحمد بن سليمان ،أسرار النحو ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2002 .
34. كاظم حطييط ،أعلام ورواد في الادب العربي ،مكتبة الدار العربية للكتاب ،القاهرة ،ط1، 2003.
35. يوسف حامد جابر ،تحليل الخطاب الشعوري بين النظرية و التطبيق ،مجلة علامات في النقد ،ج4، 1999.

# الفهرس

تشكرات

إهداء

مقدمة.....01

الفصل الأول: الأسلوب والأسلوبية والتحليل الأسلوبي.....(04- 26)

1- المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية .....(12- 17)

2- المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية .....(18- 20)

3- المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي .....(21- 23)

4- المبحث الرابع: أهمية وكيفية التحليل الأسلوبي.....(24- 26)

الفصل الثاني: البنية الأسلوبية لقصيدة "مقتل زرمهر" ودلالته.... (27- 43)

1- المستوى الصوتي ودلالته.....(27- 30)

2- المستوى التركيبي ودلالته.....(31- 40)

3- المستوى الدلالي ودلالته.....(41- 43)

الخاتمة.....44

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس